Vol.4. No.1, sep, 2016 ISSN: 2090-5890

درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية

إ.د. مجدي خير الدين كامل

استاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات

بجامعه تبوك

أ. سلامه سميم سالم الرقابي

طالب ماجستير (معلم اجتماعيات)

جامعة تبوك

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة بأبعادها الثلاثة (المعرفي والوجداني والمهاري) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية، وتكونت العينة الكلية لهذا البحث من (٧٠) اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أغراض البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستبيان اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة من اعداد الباحث، وتم استخدام التحليلات الإحصائيّة (معامل كرونباخ ألفا، والمتوسط الحسابي، والنسب المئوية، وتحليل التباين المتعدد، واختبار شيفيه)، وأشارت نتائج البحث إلى أن متوسط درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم البعد المعرفي والوجداني والمهاري لمفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، كانت تتراوح بين متوسط ومرتفعة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات اسهام المعلمين حسب مستواهم العلمي على استبيان المواطنة ككل والبعد المعرفي، والمهاري لصالح المعلمين من حملة الشهادات فوق البكالوريوس، واشارت النتائج ايضا وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات اسهام المعلمين على استبيان المواطنة وابعادها حسب متغير الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة الاكثر.

الكلمات المفتاحية: *الاجتماعية والوطنية، المواطنة، المرحلة الثانوية، تبوك.*

Abstract

This study aims to identify the contribution rate of teachers of social and national studies in strengthening the concept of citizenship of the three dimensions (cognition, emotion and skill) among high school students in Tabuk educational area. The total number of study sample consists of (70) individuals. They are selected using the random stratified method. In order to achieve the objectives of study, the researcher uses the descriptive analytical approach and a scale prepared by him for measuring the contribution of teachers of Social and National Studies in strengthening the concept of citizenship. The researcher uses the statistical analysis (Cronbach's alpha coefficient, arithmetic mean, and percentages, as well as MANOVA, and Scheffe test). The results shows the following: (i) The average of contribution rate of teachers of Social and National Studies in strengthening the dimensions of cognition, emotion and skill of the concept of citizenship among high school students is ranging between medium and high. (ii) There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average of contribution scores of teachers according to their scientific level in citizenship scale as a whole, and the dimensions of cognition and skill. These differences are for the benefit of teachers with postgraduate degrees. (iii) There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average of contribution scores of teachers in the citizenship scale and its dimensions according to the variable of experience for the favor of the most experienced teachers.

Key words: social, national, citizenship, high school, Tabuk.

مقدمـــة:

تتحدد قيم المواطنة من خلال علاقة الأفراد بالدولة من حيث احترام السلطة المتمثلة بالدستور، والخضوع للقانون ومعرفة الحقوق والواجبات، وبالتالي يتشكل الاطار القانوني والسياسي لممارسة المواطن لحقوقه ولأدائه لواجباته بكل وعي ومسؤولية على أرض الواقع (خضر، ٢٠٠٦: ٤٤).

وعليه صنف "السويدي" المواطنة في عدة صور هي: المواطنة المطلقة التي يجمع المواطن فيها اتجاه مجتمعه بين الدور الإيجابي والسلبي، والمواطنة الإيجابية التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه للقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات، والمواطنة السلبية التي فيها يشعر الفرد بانتمائه للوطن ويتوقف عند حدود النقد السلبي دون الإيجابي

للمواطنة، وهناك المواطنة الزائفة التي يحمل فيها الفرد شعارات جوفاء وتمتاز بعدم الاحساس باعتزازه بالوطن (السويدي، ٢٠٠١: ٦٥).

واستكمالاً لما سبق فإن مواضيع المواطنة يشار لها بأنها من أكثر المواضيع ارتباطاً بالدراسات الاجتماعية والوطنية المختلفة، باعتبارها الأقرب لتطوير معرفة الطلاب وتشكيل مفاهيمهم وقناعاتهم واتجاهاتهم الوطنية (المحروقي، ٢٠٠٨: ٢٣). حيث تؤدي المناهج الدراسية دوراً كبيراً في إعداد الأجيال الناشئة، والمقررات والدراسات المختلفة تسعى في جملتها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى غرس وتنمية قيم ومفهوم المواطنة، إلا أن الدراسات الاجتماعية والوطنية تُعد في مقدمة هذه المقررات بحكم خصائصها وأهدافها (البقمي، ٢٠١٥: ٣)؛ وهي عبارة عن مواد دراسية، تشتمل موضوعاتها على المعرفة المستمدة من ميادين العلوم الاجتماعية، التي يتم تدريسها في مراحل التعليم العام (السيد والدوسري، ١٤٣٠ه: ٩)؛ وقد سميت بذلك لأنها تعالج المجتمع، وماضيه وحاضره ومستقبله بحكم طبيعتها، كما أنها تهتم بدارسة العلاقات الإنسانية من ناحية، والمواقف والمشكلات التي تبدو بمثابة رد فعل لتلك العلاقات من ناحية أخرى، وتركز على علاقات الإنسان وميادين سلوكه والوسائل التي تصبح بها هذه العلاقات وهذا السلوك على أحسن وجه ممكن (الزيادات وقطاوي، ٢٠١٠: ١٢). كما يسعى معلمو الدراسات الاجتماعية والوطنية لتحقيق هدف تربوي مهم وهو تنمية حقوق المواطنة لدى المتعلم، فيشعر بمساهمة الآخرين ودورهم في المجتمع ويقدر دور الحاكم والمؤسسات المدنية ويعرف حقوقه (سليمان ونافع، ٢٠٠١: ٣٤).

وبناءً على كل ما سبق فقد وجد الباحث ضرورة علمية ومنهجية للتطرق لمفهوم المواطنة ومفهوماتها كونها احتلت مساحة كبيرة في الدراسات السياسية والاجتماعية والتربوية، وتعددت أبعادها في علاقاتها الممتدة عبر قضايا تتمحور في علاقة الفرد بالمجتمع والدولة، من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات، كما سيتم التطرق في هذه الدراسة إلى مفهوم المواطنة وقيمها، بالإضافة إلى دور المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية في التربية من أجل المواطنة والدور المتوقع لهذه المؤسسات في ترسيخ قيم المواطنة، وهذا يعني أن البحث في معرفة درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية له مبرراته في ظل ما يُطرح على الساحة التربوية في المملكة العربية السعودية من سياسات تتصل بضرورة إدخال تلك المؤسسات في صلب ما يدور الأن في العالم من تغيير في المفهومات العالمية ومنها مفهوم المواطنة وقيمها المتجددة؛ حتى تصبح المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية قادرة على الإسهام في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلابها.

أولاً - مشكلة الدراسة

أصبح من المعلوم أهمية أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، وذلك من خلال التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء واستخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري، بالإضافة إلى أهمية تمثل الطلبة لقيم المواطنة كالمسؤولية، والمشاركة، والتضامن، والواجبات، والمساواة، والانتماء، وبياناً على ذلك فقد أكدت الكثير من الدراسات على أن ترسيخ قيم المواطنة

ضرورة ملحة وحتمية في المناهج الدراسية، ولأن الدراسات الاجتماعية والوطنية تعتبر من أبرز مكونات المنظومة التربوية، والتي من المفترض أن تأخذ على عاتقها المساهمة في التربية الوطنية وتدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، ستحاول هذه الدراسة التعرف على درجة اسهام هذه الدراسات في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في إطار تشخيص وفهم للسياق الراهن للمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية وفي ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة، محللاً ومفسراً ومقدماً إجاباتٍ عن سؤال البحث الرئيس الآتي:

ما درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

١.ما درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، فيما يتصل بالبعد المعرفي والوجداني والمهاري؟

٢.هل تختلف درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، باختلاف متغير المؤهل العلمي والخبرة عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) ؟

ثانياً - أهمية الدراسة

الدراسة الحالية يمكن أن تبرز أهميتها في ما تحققه من أهمية نظرية وتطبيقية كالتالي:

أهمية نظرية:

١. قد تحقق الدراسة إضافة علمية جديدة للمعرفة في مجال تدعيم واقع مفهوم المواطنة في المقررات والدراسات الاجتماعية والوطنية المختلفة.
٢. قد تفتح المجال أمام دراسات أخرى في ميدان التدريس الاجتماعي والوطني بصفة عامة ومفاهيم المواطنة بصفة خاصة لتنمية ثقافة أفراد المجتمع بها.
٣. قد تثري المكتبة التربوية بما ينقصها من أدبيات متعلقة بموضوع المواطنة ومفاهيمها باعتبارها من الموضوعات الهامة في تنمية الولاء والمشاركة المجتمعية.

أهمية تطبيقية:

١. قد تمهد هذه الدراسة الطريق لأصحاب القرار ومصممي كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لإعادة النظر في مضامين تدعيم مفهوم المواطنة التي احتوت عليها تلك الدراسات وتعزيزها.
٢. قد تفيد الدراسة في كشف الغموض الذي يكتنف مفهوم المواطنة لتعزيز دور التربية في إنمائه.
٣. يؤمل أن تحدد هذه الدراسة مفاهيم المواطنة التي يجب تحقيقها في مقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية.

ثالثاً - أهداف الدراسة

١. التعرف على درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، فيما يتصل بالبعد المعرفي والوجداني والمهاري.
٢. التحقق من وجود اختلاف في درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم

المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، باختلاف متغير المؤهل العلمي والخبرة.

رابعاً - مصطلحات الدراسة

المواطنة: عرفها يوسف (٢٠١١: ٢٦) المواطنة بأنها "صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم"، وكذلك يعرف الصبيح (٢٠٠٥: ٤) المواطنة بأنها "مجموعة من الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الفرد نتيجة انتمائه لمجتمع معين"

التعريف الإجرائي: هي انتماء طالب المدرسة الثانوية إلى وطنه والولاء له والالتزام بما يفرضه من واجبات وقيم وعادات وتقاليد اجتماعية والمحافظة عليها، والدفاع عن الوطن ضد الأخطار الداخلية أو الخارجية مقابل توفير الحماية والأمن للمواطن.

البعد المعرفي: يشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية، والقدرات العقلية والوعي والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد لمهامه في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام (الناقة، ١٩٨٧: ص ٢٠-٢١).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الَّتي يحصل عليها المعلم نتيجة إجابته على الفقرات الخاصَّة بالبعد المعرفي، والَّتي يتضمنها استبيان اسهام معلمي الاجتماعيات والوطنية في دعم مفهوم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية المستخدم في الدِّراسة الحالية.

البعد الوجداني: يشير إلى أراء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الاجتماعي، والذي يؤثر على أدائه لعمل ما، وهذه تعطيه جوانب كثيرة وعوامل متعددة مثل حساسية الفرد وتقبله لنفسه، واتجاهاته نحو المهنة (الناقة، ١٩٨٧: ص ٢٠-٢١).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الَّتي يحصل عليها المعلم نتيجة إجابته على الفقرات الخاصَّة بالبعد الوجداني، والَّتي يتضمنها استبيان اسهام معلمي الاجتماعيات والوطنية في دعم مفهوم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية المستخدم في الدِّراسة الحالية.

البعد المهاري: وتتضمن المهارات النفس حركية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقاً من كفايات معرفية (الناقة ،١٩٨٧: ص ٢٠-٢١)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الَّتي يحصل عليها المعلم نتيجة إجابته على الفقرات الخاصَّة بالبعد المهاري السلوكي، والَّتي يتضمنها استبيان اسهام معلمي الاجتماعيات والوطنية في دعم مفهوم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية المستخدم في الدِّراسة الحالية.

خامساً - حدود الدراسة: يتحدد البحث الحالي فيما يلي:

١- الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج ومستويات اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة بما يقيسه الاستبيان المستخدم في هذا البحث.

٢- الحدود البشرية: تتكون من معلمي المرحلة الثانوية لمدارس منطقة تبوك التعليمية.

٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م.

٤- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً - المواطنة

١- مفهوم المواطنة

ترتكز المواطنة على أسس واضحة ومهمة في المجتمع تتمثل بالولاء الذي يدل على الصلات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة، والانتماء للوطن أو الدين، والمساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والحرية في العقيدة والرأي والعمل(ناصر، ٢٠٠٣: ٧٧) .

ويؤكد "نصار" على أن المواطنة هي" وجود الفرد في الدولة أو المجتمع السياسي وهي التي تمنحه الإحساس بالهوية وتتيح له ممارسة حقوقه السياسية والاجتماعية، وتؤهله لأداء أدواره وتحمل مسؤولياته والوفاء بالتزاماته في الحياة العامة في مجتمعه" (نصار، ٢٠١٣: ١٠٢) .

من خلال ما سبق يمكن القول: أن المواطنة هي المشاركة المدنية التي تتكون من السلوكيات والمواقف والإجراءات التي تعكس عضوية الفرد النشطة في المجتمع، وهذا يشمل الأنشطة التقليدية مثل التصويت في الإنتخابات، والمشاركة الفعالة في الحياة العامة للمجتمع بطريقة واعية وملتزمة، مع التركيز على الصالح العام واحترام آراء ومعتقدات الآخرين، والعمل على بناء جسور التفاهم والثقة في إطار الوطن الواحد.

التربية من أجل المواطنة

في ظل التحولات التي تشهدها الدول العربية، من الملحِّ أن تنتقل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية من التركيز على المواطنة الرمزية إلى التركيز على المواطنة المسؤولة؛ فمن الضروري أن تبادر هذه الدول إلى تشكيل وعي سكانها بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين مسؤولين، وإذا لم تقم الدولة بهذه المهمة فإن هذا الوعي سوف يتشكل من خلال وسائط تنشئة أخرى ربما تحمل منطلقات لا تتوافق ومصلحة دول المنطقة. (المعمري، ٢٠١٤: ٣٤). وهنا لابد لنا أن نعرف ما هي نوعية التربية من أجل المواطنة التي ينبغي أن تقدمها هذه المؤسسات، حيث يجب أن تركز التربية من أجل المواطنة على أربعة أبعاد رئيسة: (المعمري، ٢٠١٢: ١٤-١٧)

» **التربية من أجل معرفة الحقوق والواجبات:** يغطي هذا البعد الجوانب التشريعية التي تنظم علاقة المواطن مع الحكومة، وعلاقته مع مؤسساتها، والحقوق التي يحصل عليها، وهي حقوق متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. وبناء رؤية واضحة عن هذا البعد يساعد المواطنين الصغار على فهم طبيعة الدولة المدنية التي تقوم على أساس المساواة في الحصول على الحقوق والامتيازات من دون تمييز ينطلق من نظرة مذهبية، أو اجتماعية.

» **التربية من أجل فهم الهوية الوطنية:** لكل مجتمع هُويته الوطنية التي تتكون من مجموعة متعددة من العناصر المادية والمعنوية، وتبرز من هذه العناصر العادات والتقاليد وآليات التفاعل بين الناس، والقيم التي تحكم هذا التفاعل، وبالتالي يحتاج المواطنون إلى دراسة كيفية تطور هذه الهوية الوطنية ومميزاتها وقيمها التي من واجبهم الحفاظ عليها، ودور الحكومة في الحفاظ على

هذه الهُوية، ودورهم كمواطنين في الحفاظ على هذه الهوية.

» **التربية من أجل تعزيز الانتماء:** يتميز أي مجتمع بتعدد انتماءات أفراده، فالفرد متعدد الانتماءات بطبعه، وهذا شيء طبيعي في الحياة البشرية، ويكمن دور الدول في نقل الفرد من الانتماءات الفرعية إلى الانتماء الوطني، ويكون هذا عندما تقوم علاقة الدولة بمواطنيها على المساواة والعدالة، فمن حق الفرد أن يحتفظ بالانتماءات الدينية والمذهبية والقبلية، لكن حق المجتمع والدولة أن يكون الانتماء الوطني في قمة هذه الانتماءات

» **التربية من أجل تعزيز المشاركة:** وتُعتبر المشاركة من عناصر المواطنة المهمة، وهي صورة أخرى لواجبات المواطن، لأن مشاركة المواطنين السياسية والمدنية تسهم في الحفاظ على حقوقهم، وتعطيهم دوراً في صناعة القرارات المتعلقة بحاضرهم ومستقبلهم، وبالتالي يصبحون مواطنين فاعلين في النهوض ببلدهم. ويكمن دور مؤسسات التنشئة ومؤسسات التمكين في تعريف المواطنين بأنواع المشاركة السياسية وأهميتها، والقوانين التي تنظمها، والمجالس التي تتم من خلالها، والشروط التي تحكمها.

وفي المجمل يمكن القول: إن التربية على المواطنة تدور حول تمكين الأفراد من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وتحمل مسؤولياتهم في حياتهم ومجتمعاتهم. إضافةً إلى ذلك يجب أن يدرك التربويين في المملكة العربية السعودية حقيقة أن التربية على المواطنة هي أكثر من مجرد موضوع أو محتوى تعليمي يتم تدريسه كغيره من المواد التعليمية بشكل جيد وفقاً للاحتياجات المحلية، ولا هي محاولة لقولبة الأفراد في قالب معين يتناسب مع من حوله، إنما هي بالدرجة الأولى ممارسة فعلية تتسم بقبول الآخر على ما هو، مع البحث عن نقاط الالتقاء والشراكة مع هذا الآخر لبناء المجتمع الواحد ومحافظة كل ثقافة على خصوصياتها في نطاق الاحترام المتبادل.

ثانياً: دور المؤسسة التربوية في المملكة العربية السعودية في التربية من أجل المواطنة

يُعد التعليم في كل من المرحلتين الإبتدائية والثانوية المسؤول المباشر عن تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع، وما يؤيد هذا الطرح أو التصور هو ما نراه من كثرة في الدراسات والأبحاث التي تتناول دور المدارس، الإبتدائية أو الثانوية، في تعزيز قيم المواطنة لدى تلامذتها، وهذه الدراسة من بين الدراسات التي سعت لكشف درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية.

وهكذا يمكن القول: إن دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تحقيق درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الطلبة يتمحور حول جانبين:

» **الجانب الأول:** يتصل بقيام قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بإثراء وعي الطلاب بواجباتهم ودورهم تجاه قضايا المجتمع ومشكلاته، لكي يصبح لديهم رؤية واضحة ومتكاملة لمكانتهم في النسيج الاجتماعي، ودورهم في تحقيق ذواتهم والوفاء بمسؤولياتهم في وقتٍ واحد، ومن ثم تكون العناية بهم وتدريبهم على ممارسة حرياتهم من خلال النقد البناء إما للخروج من أزمة، أو تطوير واقع، وذلك باقتراح البدائل والحلول الآتية: (الشرقوي، ٢٠٠٥: ١٩)

أ- تحمل المسؤولية:

حيث يجب على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تهتم بتدريب طلبتها على الموازنة بين النتائج المحتملة في موقف ما، واختيار الأفضل، حرصاً على الوطن وتعزيزاً لانتمائهم إليه، وهذا يتطلب التزام المنهج العلمي في التفكير، والمبني على المصلحة العامة والقاعدة الشرعية التي تقول: " درء المفاسد مقدم على جلب المصالح" وهذا يستند على لعب الدور، وما يرتبط به من كفايات الأداء لتحقيق غايات معينة مع تحمل مسؤولية النتائج (شلدان، ٢٠٠٦: ٩٧).

ب- التقييم وإصدار الأحكام:

وهذا يعني تبني صورة رمزية للمجتمع في حاضره ومستقبله، تقوم على تجاوز الإرادة الفردية لمشكلات وسلبيات المجتمع، وعليه فإن دور المؤسسات التربوية والتعليمية يكون بتنمية مهارات التقييم وإصدار الأحكام، وتحويل قيم المخزون الحضاري إلى أطر حاكمة لتقديرات العقل حول غايات العمل، مع مراعاة واقع التغيرات المعاصرة، بحيث تتجه الإرادة المجتمعية لبناء المجتمع ودعم مكانته (مكروم، ٢٠٠٤:٩).

وعليه فإن الدور المتوقع من المؤسسات التربوية والتعليمية في المملكة العربية السعودية أن تقوم به هو أن تأخذ بعين الاعتبار أن طلبتها في مرحلة الشباب يمتلكون الخصائص التي تؤهلهم لتنمية قيم المواطنة، لذلك عليها أن ترتقي بعملها بصياغة أهداف ترتبط بقضايا المجتمع، وكذلك تحديد مسؤوليات العمل والمهام المطلوبة في ضوء قيم المواطنة. وهنا يجب التأكيد أيضاً على ضرورة أن تغرس المؤسسات التربوية والتعليمية في نفوس طلبتها أهمية ارتباطهم بمجتمعهم، من مدخل أن الفرد لا كيان له دون مجتمعه.

» **الجانب الثاني:** يتصل بالممارسات العملية في المؤسسات التربوية والتعليمية. ومن أهمها **المناهج الدراسية** حيث يُمثل محتوى المناهج والمواد الدراسية البنية المعرفية الأساسية لتعليم الطلاب، حيث تقوم على أساسها معظم فعاليات التعليم والتعلم والأنشطة التعليمية، من تفاعلات ونقاش وقياس وتقويم لتحصيل الطلاب، وبالتالي يمكن لهذا المحتوى وفي جميع المقررات الدراسية ومنها الدراسات الوطنية والاجتماعية أن تُسهم في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب ،ولكي تسهم المناهج الدراسية في إكساب قيم المواطنة لدى الطلبة، لا بد من مراعاة عدد من الشروط ومنها: (المعمري، ٢٠٠٢: ١٢).

«اعتماد التعليم التعاوني لما يوفره من تفاعل اجتماعي يؤدي إلى اكتساب القيم.

«المواءمة بين الخبرات العلمية ومرحلة النمو الأخلاقي للشباب. وأن ترتبط المناهج والمقررات بالمجتمع.

«أن تنمي الأحكام القيمية الإنسانية لدى الطلاب.

«أن تركز على روح المواطنة. وتستهدف إعداد الطالب للمستقبل أكاديمياً ومهنياً وثقافياً وقيمياً.

ويرى الباحث أن المناهج الدراسية يجب أن تواكب متطلبات المرحلة الجديدة وما أفرزته على صعيد منظومة القيم، وذلك من خلال التأكيد على الهوية الذاتية والثقافية وقيم المواطنة للمجتمع السعودي. إضافة إلى ذلك أن تشتمل على مواضيع تركّز وتدعم المواطنة، كالانتماء والجماعية وحب الوطن، وذلك من خلال نشر القيم الديمقراطية في الفضاء التعليمي السعودي، وتمكين الطلبة من

الوعي بها، ويرى الباحث أن المؤسسات التربوية والتعليمية في المملكة العربية السعودية لا يكفي أن تتبنى نظاماً تعليمياً يرسخ لدى الطالب حفظ المادة العلمية فقط، دون تمكينه من الإبداع والابتكار، ودون المزاوجة بين المعرفة العلمية والتطبيق العملي، وعليه فإن على المعلم الإسهام في تنمية قيم المواطنة من خلال المشاركة في التخطيط لبرامج التوجيه القيمي والخُلقي في المدارس، وتُعتبر **طرق التدريس** وهي عامةً الطرق والأساليب والوسائل المستخدمة لتوضيح المفهوم، وتعزيزه لدى الطلبة، أما في المرحلة الثانوية فيجب الابتعاد عن التلقين والطرق البدائية، ومن هذه الرؤية على المؤسسات التعليمية أن تُفعّل طرق التدريس الحديثة التي تتناسب مع مستوى الطلبة، وتتناغم مع التقدم العلمي والتقني المتسارع وتواكب متطلبات العصر، والتي تصب في صالح الوطن والمواطن. وفي هذا السياق يؤكد "الشرقاوي"على الاستعانة بالأساليب التكنولوجية الحديثة في توضيح المفاهيم، والأفكار المجردة الخاصة بالمواطنة، واستبدال أساليب الحفظ والتلقين بأساليب حل المشكلات، وأساليب الحوار، والتعليم التعاوني. والعصف الذهني (الشرقاوي، ٢٠٠٥: ٨).

هـ- الإدارة التربوية التعليمية

تُمارس الإدارة التربوية التعليمية المتمثلة في المدارس دور الوسيط المنظم الذي يساعد على تنمية شخصية الفرد من جوانبها كافة، وتعمل على إكسابه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تجعل منه فرداً سوياً في المجتمع، بالإضافة إلى حمايته من الانحراف والفساد والخلل القيمي الذي تسببه عوامل الهدم في المجتمع،لاوتجدر الإشارة إلى أنه كي تتمكن المؤسسات التربوية التعليمية من ترسيخ قيم المواطنة لدى طلابها، بما يؤهلهم للتعامل الراشد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية، وإتقان لغة الحوار، واحترام عقائد الآخرين وأفكارهم، بهدف تحقيق حالة من التكافل والتماسك الاجتماعي، فإنه يتعين عليها إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والإداري والاجتماعي.

الدراسات السابقة

دراسة البقمي (٢٠١٥). بعنوان "**درجة تحقيق مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات على تعليمها في مدينة مكة المكرمة**"، تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة تحقيق مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات على تعليمها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١٦٦) معلمة ومشرفة تربوية بمدينة مكة المكرمة، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى، بالاضافة إلى الاستبانة التي تكونت من مجموعة من الفقرات الموزعة على محور الانتماء الوطني، والحقوق المجتمعية، والواجبات المجتمعية، والمشاركة المجتمعية، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالاضافة لاستخدام اختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للكشف عن الفروق في الاستجابات تبعاً لمتغيرات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة الآتي:

» إن عدد قيم المواطنة التي توافرت في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بلغت

(٣٠) قيمة في كتاب الفصل الدراسي الأول، و(٤٧) قيمة في كتاب الفصل الدراسي الثاني، بنسبة توفر (٧٤%) من أصل (٥٢) قيمة للمواطنة التي ينبغي أن تتضمنها مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.

»إن تحقيق مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لقيم المواطنة في الدرجة الكلية كان وافياً بدرجة عالية على الترتيب للمحاور الأربعة.

دراسة بركات وأبو علي (٢٠١١). بعنوان "**مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين**"، هدفت الدراسة التعرف إلى مظاهر المواطنة المجتمعية في المجالات الاجتماعية والقانونية والاقتصادية والسياسية في المقررات الدراسية الفلسطينية المتعلقة بالعلوم الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، التربية المدنية، التربية الوطنية) من وجهة نظر المعلمين، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم يدرسون هذه المقررات قوامها (١٣٤) معلماً ومعلمة، وتم تطبيق استبانه مكونة من (٤٠) فقرة لقياس مظاهر المواطنة المجتمعية في المظاهر المختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مظاهر المواطنة الأكثر شيوعاً في المقررات الدراسية في المجال الاجتماعي كانت في حل المشكلات بالحوار والمناقشة وليس العنف، وبناء علاقة طيبة مع الجيران والأقارب، وتقبل النقد الإيجابي، وتجنب اللجوء لغيبة الآخرين في المجالس، احترام كبار السن والمرأة.

دراسة تشيدو والعزي (Alazzi & Chiodo, 2008) التي هدفت إلى التعرف على تصورات طلبة الدراسات الاجتماعية حول مفهوم الهوية الوطنية والمواطنة، وفي سبيل ذلك تم إجراء الدراسة على طلبة الأردن في الصفوف المتوسطة والثانوية، وتناولت الدراسة الأبحاث الأخيرة في موضوع المواطنة وتقديمها في كتب التربية الوطنية وعلاقتها بالنزاعات حول العالم، وحاولت الدراسة تناول تصورات الطلبة وتقييم مفهوم التربية الوطنية والمواطنة الواردة في النصوص المدرسية وتصوراتهم ومعتقداتهم حول مفهوم المواطنة الجيدة؛ وأظهرت النتائج أن الطلبة يعتقدون بأنهم يلصقون صفة المواطن الجيد حول المشاركة في النشاطات التي تتناول مفهوم المواطنة الجيدة.

دراسة هدسون (Hudson, 2006) التي تناولت أثر مجتمع المدرسة على المواطنة كتركيز خاص في إطار دراسة حالة، حيث تم دراسة معاني الصراع الذي يعزى إلى المواطنة وتربية المواطنة، وتقصي تبني مفهوم المواطنة من خلال منظومة العلاقات بين الحقوق والواجبات، والمشاركة والهوية، وقد تم مناقشة وفحص فيما إذا كان مفهوم العولمة يمثل واقعية جديدة أو أنه اتجاهات استمرار وجود، ومن اقتراحات الدراسة هو أن العولمة شكلت تحديات مهمة جعلت من تربية المواطنة ضرورة ملحة في القرن الواحد والعشرين، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من عدد (١٠٠) طالب، وتوزيع استبانة في إطار مسح لآراء الطلاب وإجراء مقابلات لهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة أن الطلاب ينظرون إلى التربية على المواطنة باعتبارها مفيدة من خلال بُعد العولمة وينظرون إلى إدراك تعدد الثقافات والبعد المحلي والتمثيل الديمقراطي كمشاركة في التعلم لتطوير الوعي التنموي للاقتصاد وكتحدي للعنصرية، وقد أظهر المشروع إمكانية تحويل أو نقل العلاقات خلال المدرسة باعتبارها ممارسة مجتمع نحو

المواطنة كذلك أثرت بشكل مهم على شعور الشباب بالهوية وترويج مفهوم الوكالة.

دراسة عبيدات والطراونة (٢٠٠٤). بعنوان "**درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفهومات السياسية – دراسة تحليل**"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي بالمفهومات السياسية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة على طلبة الصف السادس الأساسي، وقد أعد الباحث أداة تألفت من (٩٤) مفهوماً سياسياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في درجة الاهتمام بالمفهومات السياسية من كتاب لآخر، وأظهرت كذلك أن مجال النظرية السياسية قد احتل المرتبة الأولى في الكتب الثلاثة مجتمعة، في حين جاء مجال العلاقات الدولية في المرتبة الثانية في كتاب التاريخ وكتاب الجغرافيا، وجاء في المرتبة الثالثة من كتاب التربية الوطنية، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مجال السياسة المقارنة من كتاب التاريخ والجغرافيا في حين احتل المرتبة الثانية في كتاب التربية الوطنية.

دراسة لوسيتو (Loseto, 2003) التي هدفت إلى تعرف كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وبينت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي، وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية، وتنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطن، وقد خلص الباحث من دراسته إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها، وتشمل هذه الفجوة ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج، كما أن الوقت الذي يمضيه المعلمين في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، وأن هناك نقص في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية.

الطريقة والاجراءات

أولاً: منهج البحث: للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث بعدد من الإجراءات، تتمثل في اتباع المنهج الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، ووصف مجتمع البحث، والأداة التي استخدمت فيها، وما تحقق لها من دلالات صدق وثبات، والطريقة التي جمعت من خلالها المادة العلمية للبحث، فضلاً عن توضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل معلومات البحث، والكيفية التي تم بها تحليل تلك المعلومات

ثانياً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية، والبالغ عددهن (٩٠) معلم، للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، والموزعين حسب متغيرات البحث كما يلي:

الجدول (١) توزع أفراد المجتمع وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي والخبرة مع النسب المئوية

متغيرات البحث	النسبة	عدد افراد مجتمع البحث في كل طبقة
أولا: التوزيع حسب متغير المؤهل العلمي والتربوي		
بكالوريوس	%٦٧	٦٠
فوق البكالوريوس	%٣٣	٣٠
المجموع	**١٠٠ %**	**٩٠**

متغيرات البحث	النسبة	عدد افراد مجتمع البحث في كل طبقة
ثانيا: التوزيع حسب متغير الخبرة		
أقل من ٥ سنوات	٢٠%	١٨
من ٦ إلى ١٠ سنوات	٥٧%	٥١
أكثر من ١٠ سنوات	٢٣%	٢١
المجموع	**١٠٠ %**	**٩٠**

عينة البحث: في خطوة تالية اختار الباحث عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٧٠) معلم من معلمي المرحلة الثانوية في تبوك، وقد تم تحديد حجم العينة المطلوب سحبها من المجتمع الأصلي بناء على قانون الحد الأدنى لاختيار العينات، وفق القانون الآتي: =

$$\text{ن}_1 = \frac{\text{ق}(1-\text{ق})}{\frac{\text{د}^2}{(\text{د.م})^2} + \frac{\text{ق}(1-\text{ق})}{\text{ن}}} = \frac{\text{ق}(1-\text{ق})}{\frac{\text{د}^2}{(\text{د.م})^2} + \frac{\text{ق}(1-\text{ق})}{\text{ن}}} \times ٧٠$$

(ن١): حجم عينة البحث، (ن): حجم المجتمع الكلي، (ق): نسبة تتراوح بين الصفر والواحد ونفترضها (٠.٠٥)، (د): نسبة الخطأ المسموح به وهي هنا:(٠.٠٥)، (د.م): القيمة الجدولية للتوزيع الطبيعي (الدرجة المعيارية) بمستوى ثقة معينة وهي هنا: (١.٩٦ عند مستوى ثقة ٩٥%) (فتحي وعلي، ١٩٩٤: ص١٣٩).

خصائص العينة: تتوزع عينة البحث وفق متغيراتها (المؤهل، الخبرة) على النحو الآتي:

الجدول (٢) توزع أفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي والخبرة مع النسب المئوية

متغيرات البحث	النسبة	عدد افراد عينة البحث في كل طبقة
أولا: التوزيع حسب متغير المؤهل العلمي والتربوي		
بكالوريوس	٦٧%	٤٧
فوق البكالوريوس	٣٣%	٢٣
المجموع	**١٠٠%**	٧٠
ثانيا: التوزيع حسب متغير الخبرة		
أقل من ٥ سنوات	٢٠%	١٤
من ٦ إلى ١٠ سنوات	٥٧%	٤٠
أكثر من ١٠ سنوات	٢٣%	١٦
المجموع	**١٠٠%**	٧٠

العيِّنة الاستطلاعية: تم اختيار العيِّنة الاستطلاعية المكونة من (20) معلم من معلمي الاجتماعيات والوطنية، اختيروا حسبما هو متاح من نفس مجتمع عيِّنة البحث ومن غير المشتركين في البحث، بهدف استخراج خصائص الفقرات، وإيجاد مؤشرات صدق وثبات الاستبيان، وإخراج صورة ملائمة لتطبيقها على عيِّنة البحث.

ثالثاً: أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث الميدانية اتبع الباحث أحد الأساليب الشائعة لجمع البيانات وهو الاستبيان، باعتباره أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، المكون من مجموعة من الفقرات الموزعة على عدة محاور لمعرفة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم

المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية، وتم اعداد هذا الاستبيان من خلال:

»تحديد اهداف البحث من خلال تحديد عناصر المحتوى والمتمثلة بالمحاور الأساسية لأداة الدارسة المتضمنة ثلاثة محاور هي: (المعرفي- الوجداني- المهاري)

»استعراض بعض الادبيات المختصة بالموضوع لمعرفة التباينات في اختيار المحاور من قبل الباحث والدراسات الاخرى حيث تم اعتماد المحاور الثلاث آنفة الذكر.

»صياغة فقرات الأداة في صورتها الأولية.

وصف الأداة: تتكوَّن الاداة من ثلاثة أجزاءٍ رئيسيةٍ:

الجزء الأول: التعليمات: يتضمن هذا الجزء عبـــارات لفظية توضح للمعلمين اسهامهم في تدعيم المواطنة لدى الطلاب في اكثر من جانب، حيث قام الباحث بتوضيحها في البداية بعد التعديل عليها بما يتناسب مع أفراد العيِّنة، قبل البدء بالإجابة على فقرات الاستبيان، كما يحتوي هذا الجزء على زمن الاختبار المحدد مسبقاً بعد التجريب الأولي وطريقة الاختبار وكيفية تسجيل الإجابات.

الجزء الثاني: المعلومات الأولية: يتضمن المعلومات الشَّخصية للمعلمين المرتبطة بمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، والخبرة).

الجزء الثالث: الفقرات: تكوَّن الاستبيان من (34) فقرة، يقوم المعلم بوضع دائرة تحت المربع الفارغ على يسار كل فقرة حسب درجة انطباق الفقرة علية (دائماً، عادةً، أحياناً، نادراً، أبداً).

طريقة تصحيح الأداة: بعد استجـــابة أفراد العيِّنة على الفقرات وفقـــاً لسلم تدريج خماسي حسب مقياس ليكرت (دائماً، عادةً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتتراوح الأوزان من (5) إلى (1) على الترتيب، حيث حدد كل مستجيب درجة انطباق كل فقرة عليه، وأعطيت خمس درجات لمستوى الإجابة "دائماً"، وأعطيت الإجابة "عادةً" أربع درجات، و"أحياناً" ثلاث درجات، و"نادراً" درجتان، و"أبداً" درجة واحدة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية بين (34) وهي الدرجة الدنيا، إلى (170) وهي الدرجة العليا، وبناءً على ما سبق تم تصنيف نتيجة المستجيب على أبعاد هذا الاستبيان إلى ثلاث فئات هي الفئة الأولى: الفقرة التي متوسطها الموزون بين (١.٠٠ - ٢.٣٣)، في أحد الأبعاد الثلاثة للاستبيان، تدل على اسهام **منخفض** في تدعيم مفهوم المواطنة.

الفئة الثانية: الفقرة التي متوسطها الموزون بين (٢.٣٤- ٣.٦٧)، في أحد الأبعاد الثلاثة للاستبيان، تدل على اسهام **متوسط** في تدعيم مفهوم المواطنة.

الفئة الثالثة: الفقرة التي متوسطها الموزون بين (٣.٦٨- ٥.٠٠)، في أحد الأبعاد الثلاثة للاستبيان، تدل على اسهام **مرتفع** في تدعيم مفهوم المواطنة.

التجريب الاستطلاعي لأداة البحث: تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية كإجراءات متتمة لبناء الاستبيان:

صدق الاستبانة: تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما:

١) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** عرض الباحث الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٩) محكماً من المختصين في كلية التربية، وذلك بهدف التعرف إلى مدى وضوح العبارات، ومدى انتماء العبارة للمحور، ومدى أهمية العبارة، ومدى مناسبة استبيان الاستجابة، إضافة ما يرونه مناسباً ولم يرد في الاستبانة. وقد تم تحديد نسبة (٨٠%) كحد أدنى للاتفاق بينت المحكمين كمعيار

للحكم على صلاحية العبارة، وبعد جمع آراء المحكمين اتضح أن معظم المحكمين وافقوا على صلاحية العبارات وانتمائها إلى مجالات البحث، وفي ضوء أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

٢) **صدق الاتساق الداخلي:** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم توزيعها على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) من معلمي الاجتماعيات والوطنية، وتم تفريغ إجاباتهم في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 17). وبعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة. والجدول الآتي يوضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي.

الجدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لدرجات كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية

اسم المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
المعرفي	٠.٩١٢	٠.٠٠٠*
الوجداني	٠.٩٢٥	٠.٠٠٠*
المهاري	٠.٩٠٠	٠.٠٠٠*

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط درجات كل محو من محاور مفاهيم المواطنة في اسهام معلمي الاجتماعيات والوطنية بدرجتها الكلية تراوحت بينت (٠.٩٠٠-٠.٩٢٥) درجة، وهي معاملات ارتباط عالية، كما أنها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أن جميع هذه المحاور تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاداة: للتحقق من ثباتها اتبعت الباحث الطرق الآتية:

١) **طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:** وهي طريقة تتطلب حساب ارتباط العبارات مع بعضها بعضاً، ويُظهر الجدول الآتي معاملات ثبات الاستبانة وكل محور من محاورها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

الجدول (٤) معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كروباخ
المعرفي	١١	٠.٦٤٤
الوجداني	١٠	٠.٦٧٢
المهاري	١٣	٠.٧١٤
الثبات العام (الاستبانة كلها)	**٣٤**	**٠.٨٧٣**

يتبين من الجدول (٤) أن معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة الثلاثة تراوحت بين (٠.٦٤٤-٠.٧١٤)، وهي معاملات ثبات جيدة. كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (٠.٨٧٣)، كل ذلك يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

٢) **طريقة التجزئة النصفية:** وتتم وفق هذه الطريقة تجزئة الاستبيان إلى نصفين، وأفضل أساس للتقسيم هي أن يحتوي القسم الأول على المفردات الفردية، والقسم الثاني على المفردات الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينت النصفين (عموماً من خلال معادلة بيرسون)، ومن ثم إدخال عامل مصحح عليه من خلال الصيغة الرياضية لسبيرمان براون (Spearman-Brown)، وجيتمان (Guttman)

الجدول (٥) معاملات التجزئة النصفية لثبات الاستبانة

معامل سبيرمان براون	معامل جيتمان
٠.٨٣٩	٠.٨٣٩

يتبين من الجدول (٥) أن معامل الثبات العام للتجزئة النصفية لسبيرمان بروان بلغ (٠.٨٣٩)، كما بلغ معامل الثبات العام للتجزئة النصفية لـــجيتمان (٠.٨٣٩)، وهي معاملات ثبات جيدة ودالة إحصائياً.

رابعا: إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث تم:

١- بعد مراجعة الجوانب النظرية المختلفة للأدب النظري، والدراسات السابقة الخاصة بمفهوم المواطنة واسهام المعلمين في تدعيمها، من شبكة الإنترنت تم إعداد أداة البحث وهي عبارة عن استبيان لقياس درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة وهي مكوّنة من عدة محاور.

٢- عرض الصورة الأولية للاستبيان، وتعليمات الاختبار، وطريقة التصحيح على تسعة من المختصين في علم الاجتماع، القياس والتقويم، وعلم النفس للتأكد من وضوح الصيغ التعبيرية للفقرات والتعليمات ومدى ملاءمتها لأغراض البحث، وثم عرضت على مختص باللغة العربية والموضحة اسمائهم في الملحق (١)

٣- حفاظاً على الإجراءات الرسمية، تم مخاطبة مديرية التربية في منطقة تبوك التعليمية من قبل الجامعة.

٤- تم الحصول على موافقة مديرية التربية في منطقة تبوك، وبدورها خاطب كافة المدارس، والجهات الرسمية التابعة له، لتسهيل مهمة جمع المعلومات، وعملية التطبيق.

٥- قام الباحث بدراسة خصائص مجتمع البحث واختيار العيِّنة بالطريقة الطبقية وفقاً لهذه الخصائص، وبناءً على البيانات الَّتي أُخِذت من مديرية التربية في منطقة تبوك تم تحديد عدد أفراد مجتمع البحث وعيِّنة البحث.

٦- قام الباحث بإجراء تجريب أولي على عيِّنة استطلاعية عددها (20) معلما من معلمي الاجتماعيات والوطنية، من خلال تطبيق الاستبيان بصورته النهائية الناتجة عن إجراءات تطوير الاستبيان، للتأكد من سهولة ووضوح اللغة بالنسبة للمعلمين، واستخراج مؤشرات صدق وثبات الاستبيان عن طريق إدخـــال البيـــانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية (SPSS).

٧- بعد إجراء التجريب الأولي واستخراج، واستشارة بعض المختصين في القياس والتقويم، قام الباحث بإخراج الصورة النهائية للاستبيان المكون من (34) فقرة، كما موضح في الملحق (2)

٨- تطبيق استبيان البحث بصورته النهائية الناتجة عن الغربلة الموضحة في الملحق رقم (2) على المعلمين كما يلي: توزيع الاستبيانات على المعلمين، وتوضيح طريقة الإجابة، والإجابة عن استفسارات المعلمين، واستلام الاستبيانات من المعلمين بعد الانتهاء، وتفريغ استجابات المعلمين على الحاسوب، من أَجل معالجتها وإجراء التحليلات الإحصائيَّة باستخدام الرزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية (SPSS).

٩- استخراج النتائج ومناقشتها، وتصنيفها حسب أهداف البحث.

خامسا: متغيرات البحث: تضمن البحث عدداً من المتغيرات هي:

١) المتغيرات المستقلة

المؤهل العلمي والتربوي: وله مستويين: بكالوريوس، وما فوق البكالوريوس.

الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من ٥ سنوات، ومن ٦ إلى ١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات.

٢) **المتغيرات التابعة** (البعد المعرفي، والوجداني، والمهاري، والدرجة الكلية للاستبيان).

سادسا: المعالجات الإحصائيَّة والبرامج الإحصائيَّة المستخدمة في البحث

تم الاستفادة من برنامج الرزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار(17) لإجراء التحليلات الإحصائيَّة، حيث سيتم إجراء التحليلات الإحصائيَّة وفقاً لترتيب أسئلة البحث كما يلي

السؤال الأول: ما درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، فيما يتصل بالبعد المعرفي والوجداني والمهاري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

السؤال الثاني: هل تختلف درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، باختلاف متغير المؤهل العلمي والخبرة العلمية عند مستوى المعنوية (٠.٠٥)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOV)، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديه.

نتائج الدراسة

أولاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الاول: ما درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، فيما يتصل بالبعد المعرفي والوجداني والمهاري؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية لمعرفة درجة اسهامهم في تدعيم البعد المعرفي لمفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح لنا النتائج:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات المعلمين على مفهوم المواطنة وابعادة (N=70)

الرقم	نص الفقرة او المجال	متوسط	انحراف معياري	التصنيف
١	تعريف الطلاب بمفهوم المواطنة.	3.800	1.162	مرتفع
٢	تعريف الطلاب بالقوانين.	3.385	1.158	متوسط
٣	العمل على تعريف الطلاب بواجباتهم.	3.971	٠.962	مرتفع
٤	ترسيخ ضوابط الحرية.	3.200	٠.986	متوسط
٥	تعزيز الوازع الديني لدى الطلاب	4.585	0.712	مرتفع
٦	ترسيخ مفهوم احترام حقوق الآخر.	4.185	0.921	مرتفع
٧	تنمية مفهوم احترام التراث الحضاري والتاريخي للوطن عند الطلاب.	3.614	1.195	متوسط
٨	تعريف الطلاب بأهمية الوقت وكيفية إدارته.	3.628	0.919	متوسط
٩	تنمية معارف الطلاب حول عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.	3.342	1.034	متوسط

١٠	ترسيخ مفهوم انتماء الطلاب لبلدهم	4.171	0.962	مرتفع
١١	تعريف الطلاب بمفهوم التسامح.	4.000	0.884	مرتفع
	البعد المعرفي	3.807	0.854	مرتفع
21	الشعور بالهوية الوطنية.	4.357	٠.948	مرتفع
١٣	تنمية مشاعر الولاء للوطن عند الطلاب.	4.457	٠.755	مرتفع
١٤	الاعتزاز بالهوية الوطنية.	4.557	0.810	مرتفع
١٥	تعويد الطلاب على الصدق في القول والعمل .	4.457	0.774	مرتفع
١٦	تعزيز الشعور بالجماعة.	4.071	0.997	مرتفع
١٧	غرس الإحساس بالآخرين لدى الطلاب.	3.742	1.072	مرتفع
١٨	تعويد الطلاب على الشجاعة.	3.471	0.958	متوسط
١٩	حث الطلبة على احترام التنوع.	3.257	1.072	متوسط
٢٠	ترسيخ احترام العلم والعلماء لدى الطلبة.	4.285	1.009	مرتفع
٢١	التعامل مع الطلاب بالتساوي.	4.228	0.965	مرتفع
	البعد الوجداني	**4.088**	**0.775**	**مرتفع**
٢٢	التعاون مع الآخرين .	4.257	1.031	مرتفع
٢٣	الحفاظ على المرافق العامة والخاصة.	4.314	٠.893	مرتفع
24	تشجيع المشاركة الفعالة بين الطلاب.	4.200	٠.972	مرتفع
25	تنظيم رحلات لتعزيز قيم المشاركة.	2.428	1.110	متوسط
26	تشجيع حب الخير للآخرين لدى الطلبة.	3.971	1.021	مرتفع
27	الابتعاد عن السلوك غير السوي.	4.271	٠.832	مرتفع
28	تحمل المسؤولية.	4.185	٠.921	مرتفع
29	تعزيز المساهمة في الأعمال التطوعية والخيرية.	3.957	٠.969	مرتفع
30	تعزيز الحوار ومشاركة الآخر.	3.857	1.011	مرتفع
31	تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	4.014	٠.876	مرتفع
32	القيام بالعمل الخيري التطوعي.	3.785	٠.899	مرتفع
33	التعاون مع الاخرين في انجاز المهام المطلوبة.	3.900	1.023	مرتفع
34	تنظيم رحلات الى الاماكن الاثرية.	2.042	1.013	منخفض
	البعد المهاري	**3.783**	**0.825**	**مرتفع**
	الكلي	**٣.٨٨١**	**٢.٤٤٤**	**مرتفع**

» يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٦) ان درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم البعد المعرفي لمفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، كانت تتراوح بين متوسط ومرتفع، وكان الطابع العام لهذه السمه مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأداة الدراسة (٣.٨٠٧)، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وانحراف معياري قدره (0.854)، حيث كان اسهام المعلمين في تنمية البعد المعرفي للطلاب بشكل كبير وواضح، ومرد ذلك يعود إلى ترسيخ

مبدأ المواطنة في نفوس وعقول الطلاب، وتمكنهم من اكتساب الخبرات في الدراسات الاجتماعية والوطنية، إلى جانب ذلك ثمة أنشطة تطوعية وثقافية داعمة، لا تقل أهمية عن سابقتها في تنمية الاتجاهات الخاصة وبث روح المسؤولية وتماسك الجماعة ويتجلى ذلك من خلال تنمية استعداد الطلاب على تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم ومجتمعهم، بالإضافة إلى تعريفهم بالقوانيين واحترام حقوق الآخر المختلف، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة البقمي (٢٠١٥) التي بينت درجة تحقيق مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات على تعليمها في مدينة مكة المكرمة.

» كما يتضح ايضا من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٦) ان درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم البعد الوجداني لمفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، كانت تتراوح بين متوسط تمثلت بالفقرة ١٨ والفقرة ١٩ والبقية مرتفعة، وكان الطابع العام لهذه السمه مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأداة الدراسة (٤.٠٨٨)، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وانحراف معياري قدره (0.775)، حيث كان اسهام المعلمين في تنمية البعد الوجداني للطلاب بشكل كبير وواضح، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الحاجة إلى الانضمام والتواد والتي تُعتبر من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط والصداقات، كما أن هذه الحاجة تشير إلى درجة التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم وهذا ما تحاول مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لتعزيزه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بركات وأبو علي (٢٠١١)، التي سعت للتعرف إلى مظاهر المواطنة المجتمعية في المجالات الاجتماعية والقانونية والاقتصادية والسياسية في المقررات الدراسية الفلسطينية المتعلقة بالعلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين.

» ويتضح ايضا من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٦) ان درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم البعد المهاري لمفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، كانت تتراوح بين متوسط تمثلت في تنظيم رحلات لتعزيز قيم المشاركة واما بالنسبة لتنظيم رحلات الى الاماكن الاثرية كانت تتمتع بدرجة منخفضة وبقية الفقرات مرتفعة، وكان الطابع العام لهذه السمه مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأداة الدراسة (٣.٧٨٣)، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وانحراف معياري قدره (0.825)، حيث كان اسهام المعلمين في تنمية البعد المهاري للطلاب بشكل كبير وواضح، وتفسير ذلك يعود إلى الكفايات والمسؤوليات والمهارات والاتجاهات والأنماط السلوكية المتباينة في التربية من أجل المواطنة التي يتبنها معلم الدراسات الاجتماعية والوطنية وهذا يولد لدى الطلبة نتيجة تربوية متميزة نحو المواطنة، لا سيما أن للمعلم دوراً كبيراً في تأكيد مفهوم المواطنة ببعدها المهاري من خلال الممارسات اليومية لطلابه، وذلك من خلال ترسيخ مفهوم التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل الخيري التطوعي والخدمي، لتكوين طلاب أكثر فعالية في

الحياة العامة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هدسون (Hudson, 2006) التي تناولت تقصي وتبني مفهوم المواطنة من خلال منظومة العلاقات بين الحقوق والواجبات.

ثانيا – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني: هل تختلف درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، باختلاف متغير المؤهل العلمي والخبرة للمعلمين عند مستوى المعنوية (٠.٠٥)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين على مفهوم المواطنة وابعادها (المعرفي، والوجداني، والمعرفي) لمعرفة درجة اسهامهم بتدعيم المواطنة، وذلك حسب متغير المؤهل العلمي، والخبرة، وللكشف عن دلالة هذه الفروق في المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، ولتحديد دلالة أثر المتغيرات المستقلة المؤهل العلمي، والخبرة، تم استخدام اختبار "ولكس لا مبدا" (Wilk's Lambda)، ولمعرفة مرد الفروق لأي مستوى من مستويات المتغيرات المستقلة المؤهل العلمي، والخبرة، تم إجراء مقارنات بَعديه (Post Hoc Multiple Comparisons)، مستخدماً اختبار شيفيه (Scheffe)، للمتغير المستقل الخبرة كونها تتكون من ثلاث مستويات، والعينات مختلفة في الحجم، وكون اختبار شيفية أكثر حساسية للفروق الحرجة بين المتوسطات ويبين الجدول (٧)، نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

جدول (٩): نتائج تحليل التباين المتعدد للمتوسطات الحسابية لدرجات أداء عينة الدراسة على استبيان المواطنة وابعادها، حسب متغير والمؤهل العلمي، والخبرة (N= 70):

المتغير	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتماليةP
المؤهل العلمي W = 0.005*	المعرفي	128.618	1	128.618	4.460	٠.039*
	الوجداني	26.062	1	26.062	1.224	٠.273
	المهاري	318.860	1	318.860	8.380	0.005*
	الكلي	1176.681	1	1176.681	6.315	0.014*
الخبرة W = 0.004*	المعرفي	348.891	2	174.445	6.049	0.004*
	الوجداني	443.110	2	221.555	10.408	0.000*
	المهاري	281.659	2	140.830	3.701	0.030*
	الكلي	3151.938	2	1575.969	8.458	0.001*

* دال إحصائيًّا عند (0.05)، W: القيمة الاحتمالية لاختبار ولكس لا مبدا

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي، والخبرة، على استبيان المواطنة وأبعادها (المعرفي، والوجداني، والمهاري) السائدة لدى المعلمين، وتم مناقشة وتفسير كل واحده من هذه الفروق على حدا حسب متغيرات الدِّراسة كما يلي:

اولا: متغير المؤهل العلمي: بالنسبة لمتغير المستوى العلمي (بكالوريوس– فوق بكالوريوس) أشارت النتائج الموضحة في الجدول (٧)، وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات اسهام المعلمين حسب مستواهم العلمي على استبيان المواطنة ككل والبعد المعرفي، والمهاري حيث بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار ولكس لا مبدا (0.005)، حيث بلغ متوسطات درجات اسهام المعلمين على هذه الابعاد كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨): متوسط اسهام المعلمين في تدعيم المواطنة، حسب متغير والمؤهل العلمي (N= 70):

الأبعاد	المؤهل العلمي	متوسط الحسابي
المعرفي	بكالوريوس	39.085
	فوق بكالوريوس	47.608
المهاري	بكالوريوس	45.766
	فوق بكالوريوس	56.173
الكلي	بكالوريوس	123.44
	فوق بكالوريوس	149.34

ويتضح من جدول المتوسطات (٨) ان جميع الابعاد جاء فيها الفرق لصالح المعلمين حملة الشهادات فوق البكالوريوس أي ان درجة اسهام المعلمين حملة الشهادات فوق البكالوريوس في تدعيم مفهوم المواطنة وبعديها المعرفي والمهاري كانت اكثر من اقرانهم حملة شهادة البكالوريوس، ويفسر الباحث هذه النتيجة على عملية التأهيل والتدريب التي يخضع لها معلمي شهادة فوق البكالوريوس، وذلك من خلال مناهج الإعداد والتدريب في مقرر التربية من أجل المواطنة، بالإضافة إلى مقرر فلسفة التربية ومقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية التي تتمور حول مفاهيم المواطنة الحقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لوسيتو (Loseto, 2003) التي هدفت إلى تعرف كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وذلك من خلال سد الفجوة بين ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج المتعلقة بمفهوم المواطنة.

ثانيا: متغير الخبرة: بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية أشارت النتائج الموضحة في الجدول (٧)، وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات اسهام المعلمين على استبيان المواطنة وابعادها حسب متغير الخبرة، ولمعرفة مرد هذه الفروق لأي مستوى من مستويات متغير سنوات الخبرة (اقل من ٥ – من ٥ الى ١٠ – اكثر من ١٠) تم إجراء مقارنات بَعديه (Post Hoc Multiple Comparisons)، مستخدماً اختبار شيفيه (Scheffe)، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (٩): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين متوسط درجات المعلمين في مستويات الخبرة الثلاثة على ابعاد المواطنة (N=70)

ابعاد المواطنة	الخبرة	المتوسط	الخبرة	المتوسط	الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية
البعد المعرفي	اقل من ٥	34.285	من ٥ الى ١٠	42.000	-7.714(*)	*٠.000
			اكثر من ١٠	48.250	-13.964(*)	*٠.000
	من ٥ الى ١٠	34.285	اكثر من ١٠	48.250	-6.250(*)	*٠.001
البعد الوجداني	اقل من ٥	33.285	من ٥ الى ١٠	40.925	-7.639(*)	*0.000
			اكثر من ١٠	47.437	-14.151(*)	*٠.000
	من ٥ الى ١٠	33.285	اكثر من ١٠	47.437	-6.512(*)	*0.000
البعد المهاري	اقل من ٥	39.857	من ٥ الى ١٠	48.650	-8.792(*)	*0.000
			اكثر من ١٠	58.687	-18.830(*)	*٠.000
	من ٥ الى ١٠	39.857	اكثر من ١٠	58.687	-10.037(*)	*0.000
الدرجة الكلية	اقل من ٥	107.428	من ٥ الى ١٠	131.575	-24.146(*)	*0.000
			اكثر من ١٠	154.375	-46.946(*)	*0.000
	من ٥ الى ١٠	107.428	اكثر من ١٠	154.375	-22.800(*)	*0.000

يتضح من الجدول (٩)، أن هذه الفروق دالة إحصائيًّا، بين متوسط درجات المعلمين حسب متغير الخبرة وكانت هذا الفرق لصالح ذوي الخبرة الاكثر على جميع أبعاد المواطنة (المعرفي والوجداني والمهاري) والمواطنة ككل، وهذه النتيجة منطقية في الفروق كون الذين لديهم خبرة أكثر يمتلكون المقومات المتصلة بمفهوم المواطنة، وذلك من خلال خبرتهم وإعدادهم في كلية التربية مع أدراكهم لطبيعة العلاقات الاجتماعية فيما يتصل بأبعاد المواطنة المتجلية في البعد المعرفي والوجداني والمهاري. وهذه النتيجة اتفقت إلى حد ما مع دراسة دراسة بركات وأبو علي (٢٠١١). حول مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية.

ملخص البحث والتوصيات والمقترحات

أولا: ملخص نتائج البحث

١- متوسط درجة اسهام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في تدعيم البعد المعرفي والوجداني والمهاري لمفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، كانت تتراوح بين منخفضة ومتوسط ومرتفعة.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات اسهام المعلمين حسب مستواهم العلمي على استبيان المواطنة ككل والبعد المعرفي، والمهاري وكانت هذه الفروق لصالح المعلمين من حملة الشهادات فوق البكالوريوس

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات اسهام المعلمين على استبيان المواطنة وابعادها حسب متغير الخبرة وكانت هذه الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة الاكثر.

ثانيا: توصيات البحث: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث عدد من التوصيات التي يمكن ان تسهم في:

١- ضرورة أن تعمل الأسرة والمسجد والجامعة ووسائل الإعلام على غرس قيم الانتماء والمشاركة والمواطنة والعمل والإنتاج لدى الطلبة بالإضافة لجهود المعلمين.

٢- من الضروري إن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الطلبة من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم .

٣- تطوير المناهج الدراسية لترفع ثقافة الطلبة حول الوطن: تاريخه، جغرافيته، مؤسساته، مبادئه، وأنظمته.

٤- فتح حوار معمق مع الطلاب وبين الطلاب أنفسهم، وتمكينهم للتعبير عن رؤيتهم كشركاء ، وتعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش مع الاختلاف.

ثالثا: مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي التي أثبتت وجود أثر كبير لاسهام معلمي الاجتماعيات في دعم وتعزيز مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات والبحوث كما يلي:

١- اجراء المزيد من الدراسات على موضوع اسهام المعلمين في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الطلبة لمراحل دراسية مختلفة.

٢- اجراء المزيد من دراسات المقارنة لمتغيرات اخرى كالجنس والدورات التدريبية المتبعة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. بركات، زياد وأبو علي، ليلى.(٢٠١١). **مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين،** ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية بعنوان "التربية والمجتمع" الحاضر والمستقل، المنعقد بتاريخ ٢٠١١/٣١/٢٩.

٢. البقمي، مها محمد.(٢٠١٥). **درجة تحقيق مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات على تعليمها في مدينة مكة المكرمة،** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣. خضر، فخري (٢٠٠٦). **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية،** عمان، الأردن: دار المسيرة.

٤. الزيادات، ماهر وقطاوي، محمد (٢٠١٠). **الدراسات الاجتماعية، طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها،** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٥. سليمان، يحيى ونافع، سعيد.(٢٠٠١). **تعليم الدرسات الاجتماعية،** الطبعة (٢)، دبي: دار التعليم.

٦. السويدي، جمال سند.(٢٠٠١). **نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء**، دارسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، ٢٩-٣٠ سبتمبر.

٧. السيد، جيهان والدوسري، فوزية.(١٤٣٠). **إستراتيجية تدريس الدراسات الاجتماعية** (نماذج وتطبيقات)، الرياض: مكتبة الرشيد.

٨. الشرقاوي، موسى علي. (٢٠٠٥). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد ٩، جامعة عين شمس.

٩. شلدان، فايز. (٢٠٠٦) **نموذج مقترح لدور الجامعات الأردنية الرسمية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة** ."أطروحة دكتوراه غير منشورة .الجامعة الأردنية .عمّان .الأردن.

١٠. الصبيح، عبد الله.(٢٠٠٥). **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية**، الباحة: اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي.

١١. عبيدات، هاني والطراونة، محمد.(٢٠٠٤). درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفهومات السياسية، **مجلة جامعة دمشق**، العدد (٢)، المجلد (٢٠)، ٥٧-٨٥.

١٢. المحروقي، ماجد خلفان.(٢٠٠٨). **دور المناهج في تحقيق أهداف تربية المواطنة**، مسقط: المديرية العامة للتربية والتعليم.

١٣. المعمري، سيف بن ناصر بن علي. (٢٠١٤). **التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات.** مجلة رؤى إستراتيجية، العدد ٢٠، يوليو ٢٠١٤. الإمارات العربية المتحدة، دبي.

١٤. المعمري، سيف بن ناصر بن علي.(٢٠١٢). **"المواطنة في سلطنة عمان :أربعة أسئلة للانطلاق نحو المستقبل"**، في الحلقة النقاشية : تعزيز قيم المواطنة في نفوس النشء، مجلس الدولة، سلطنة عمان،١٦-١٧ إبريل ٢٠١٢ ، ص ص١٤-١٧.

١٥. المعمري، سيف بن ناصر. (2002). **تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

١٦. مكروم، عبد الودود. (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد العاشر، العدد (٣٣).

١٧. ناصر، إبراهيم.(٢٠٠٣). **المواطنة**. عمان، دار مكتبة الرائد العلمية. ص ٧٧.

١٨. الناقة، محمود (١٩٨٧). **البرنامج القائم على الكفاءات أسسسه وإجراءاته**. القاهرة: مطابع الطوبجي التجارية

١٩. نصار، سامي محمد. (٢٠١٣). **الإعلام وتعزيز قيم المواطنة في المجتمع الشبكي**. بحث مقدم إلى كلية التربية، جامعة الكويت خلال مؤتمر

"المواطنة في المجتمع الكويتي تشخيص للواقع ورؤية للمستقبل"، ٢٠١٣/٠٣/٦.

٢٠. يوسف، سناء.(٢٠١١). **تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة**، الطبعة الأولى، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

1. Alazzi, K; Chiodo, J.(2008). **Perceptions of Social Studies Students about Citizenship**: A Study of Jordanian Middle and High School Students Rutledge. Taylor & Francis.
2. Hudson, Anue, (2006) :**Implementing Citizenship education in secondary school community**, plad thesis , University of lee ds,UK